



ما هو التوحد؟

الأسباب

ليس هناك سبب معروف للتوحد. تشير البحوث إلى أنه قد تكون للسبب علاقة بمجموعة من العوامل الوراثية والبيئية (قبل الولادة وبعدها). كما تشير البحوث إلى ترجيح أن يكون السبب مختلفاً في كل حالة.

الصفات الرئيسية للتوحد

التواصل

التواصل هو القدرة على التعبير عن ما يحتاج إليه الشخص وما يريده وعلى فهم الآخرين. وقد يستطيع المصاب بالتوحد النطق، لكن:

- تكون لديه صعوبة في فهم الآخرين
- يفسر الأسئلة والملاحظات بطريقة حرفية جداً
- لا يفهم بسهولة التعابير المجازية أو الكلمات ذات المعاني المتعددة
- يجد من الصعب أن يبدأ محادثة أو يستمر فيها
- يتحدث كأنه شخص بالغ
- يكرر الكلمات والعبارات مرة تلو المرة.

كذلك فإن صعوبات التواصل تؤثر على المخالطة الاجتماعية للشخص.

المخالطة الاجتماعية

المخالطة الاجتماعية هي طريقة تعامل الشخص مع الآخرين. قد يكون لدى المصاب بالتوحد فهم ضعيف للغاية للقواعد الاجتماعية، مثل اللعب بمفرده، أو عدم معرفته كيفية المشاركة في لعبة أو نشاط ما، بل حتى أنه يبدو وقحاً أحياناً.

اضطراب طيف التوحد (ASD)، المعروف أيضاً باسم التوحد، هو إعاقة تستمر مدى الحياة وتبدأ عند الولادة أو بعدها بقليل. يؤثر التوحد على كيفية تعلم الشخص وكيفية تفاعله مع الآخرين ومع ما يحيط به.

تشمل الدلائل ما يلي:

- اختلافات في النمو الاجتماعي ونمو التواصل، بما في ذلك النطق.
- اهتمامات في مجالات ضيقة وسلوك تكراري.
- اختلافات حسية، مثل تجنب الأصوات أو الإكثار من التنقل من مكان إلى آخر.
- التعلم واللعب بطريقة مختلفة عما يفعله الأطفال الآخرون.

قد تكون هناك بعض الخصائص المتشابهة بين كل الذين يتم تشخيص إصابتهم بالتوحد، لكنها ليست جميعاً متشابهة، ومن هنا تسميتها طيف التوحد.

ولدى المصابين بالتوحد نطاق من القدرات والتصرفات والمدارك الاجتماعية ومهارات التواصل، وهم يمكن أن يكونوا من مختلف الأعمار.

كيف يتم تشخيص التوحد؟

يقوم عادةً اختصاصي في طب الأطفال أو مختص في علم النفس أو فريق من الاختصاصيين بمراقبة الطفل والتحدث مع والديه وأحياناً مع معلميه. كما قد يطلبون من الطفل تنفيذ بعض المهام لفحص كيفية تعلمه. وقد يستخدم المهنيون وسائل وإجراءات تقييمية لمعرفة ما إذا كانت المعايير تنطبق عليه وقد يتوصلون إلى تشخيص وجود اضطراب طيف التوحد.

ما هو مدى انتشار التوحد؟

تشير البحوث إلى إصابة 1 من كل 100 شخص بالتوحد، وإلى أن تشخيص التوحد أكثر بين الذكور منه في الإناث.

التصرّفات

هناك في الغالب عادات ثابتة وتصرّفات تكرارية لدى المصابين بالتوحد، وهذا يساعدهم على الشعور بإحساس بالسكينة والنظام. ومعظم المصابين بالتوحد:

- يحتاجون إلى عادات ثابتة
- لا يحبّون التغيير
- لديهم اهتمام كبير بموضوع واحد
- قد يقومون بحركات جسدية غير عادية مثل هزّ أيديهم بصورة تكرارية.

التجهيز الحسي

التجهيز الحسي اصطلاح يشير إلى طريقة تلقّي الدماغ واستخدامه المعلومات من حواسنا. تؤثر اختلافات التجهيز الحسي على قدرة الطفل على التعلّم والتصرّف في البيت والمدرسة والمجتمع. وقد يكون ردّ فعل المصاب بالتوحد أكبر أو أقل من الطبيعي تجاه:

- الضجّة
- اللمس
- المعلومات المرئية
- الروائح
- التذوّق
- الحركة
- الأشخاص أو الأشياء قربهم.

كيف يؤثّر التوحد على التعلّم؟

هناك نقاط قوة كثيرة لدى الطلاب المصابين بالتوحد، منها ما يلي:

- قوة الذاكرة
- اتّباع العادات الثابتة والقواعد
- الحافز والمعرفة الجيدة في مواضيع معيّنة
- التعلّم عن طريق النظر
- الأمانة.

يختلف كلّ طفل مصاب بالتوحد عن الآخرين، إلا أن النواحي التالية هي التي يجدون فيها صعوبة في الغالب:

- التغيير
- الانتباه والتركيز
- التفاعلات الاجتماعية
- العواطف
- تنسيق العضلات والحركات
- تركيز التفوّس بأعينهم
- فهم المعنى
- نقل المهارات التي يتعلّمونها في مجال ما إلى مجال آخر
- التجهيز الحسي
- التسلسلية (فهم تسلسل الأحداث)
- التخطيط والتنظيم
- الحافز لإنجاز مهام يفضلونها بدرجة أقل

تركّز إستراتيجية التعليم الجيدة على ميادين القوة بدلاً من محاولة تحسين الميادين التي تنطوي على صعوبة.

المراجع

MacDermott, S., Williams, K., Ridley, G., Glasson, E. & Wray, J. (2007). The prevalence of autism in Australia. Can it be established from existing data? A report for the Australian Advisory Board on Autism Spectrum Disorders. تمّ استخراج هذه المعلومات في 23 كانون الثاني/يناير 2008 من الموقع: www.autismaus.com.au.